

2021

## The repercussions of the Palestinian Political split 2006 on the democratic culture from the point of view of a sample of faculty members in Palestinian universities in Gaza Governorate

Mahmoud Abd Almajeed Assaf

Ministry of Education/Palestine, massaf1000@hotmail.com

Follow this and additional works at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr\\_b](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b)



Part of the [Arts and Humanities Commons](#)

---

### Recommended Citation

Assaf, Mahmoud Abd Almajeed (2021) "The repercussions of the Palestinian Political split 2006 on the democratic culture from the point of view of a sample of faculty members in Palestinian universities in Gaza Governorate," *Hebron University Research Journal-B (Humanities)* - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانية): Vol. 16 : Iss. 2 , Article 3.

Available at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr\\_b/vol16/iss2/3](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol16/iss2/3)

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (العلوم الانسانية) ب (العلوم الانسانية) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).



تداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني عام 2006م على الثقافة الديمقراطية من وجهة نظر عينة من

أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية في محافظة غزة

محمود عبد المجيد رشيد عساف، وزارة التربية والتعليم، فلسطين، غزة

[Massaf1000@hotmail.com](mailto:Massaf1000@hotmail.com)

تاريخ الاستلام: 2020/5/31- تاريخ القبول: 2020/8/24

#### ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تقدير عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية في محافظة غزة؛ لتداعيات الانقسام السياسي على الثقافة الديمقراطية، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من (38) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، على عينة عشوائية شملت (313) عضو هيئة تدريس من الجامعات: (الأزهر، فلسطين، الإسلامية) بمحافظة غزة، وقد أظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد العينة لتداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني على الثقافة الديمقراطية كانت متوسطة عند وزن نسبي (57.5%)، جاء مجال (التداعيات المفاهيمية) في أعلى مراتب بوزن نسبي (60.4%)، ثم مجال (التداعيات المستقبلية) بوزن نسبي (59.6%)، وأخيراً جاء مجال (التداعيات السلوكية) بوزن نسبي (54.7%)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الانقسام على الثقافة الديمقراطية تعزى لمتغير الكلية، وذلك لصالح مجموعة الكليات العلمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الانقسام على الثقافة الديمقراطية على مجال (تداعيات مفاهيمية) والدرجة الكلية للاستبانة، تعزى لمتغير التأيد التنظيمي، وذلك لصالح الأعضاء المستقلين، وأوصت الدراسة باقتراح برامج تدريبية من خلال المدارس والجامعات تهدف إلى تعزيز آليات التمسك بالقانون، وصيانة الحريات، وحماية حقوق الإنسان، ونبذ أشكال العنف بكافة أشكاله.

الكلمات المفتاحية: تداعيات، الانقسام السياسي، الثقافة الديمقراطية، الجامعات الفلسطينية، غزة

# **The repercussions of the Palestinian Political split 2006 on the democratic culture from the point of view of a sample of faculty members in Palestinian universities in Gaza Governorate**

**Mahmoud Abdel Majeed R. Assaf**

[Massaf1000@hotmail.com](mailto:Massaf1000@hotmail.com)

**Received: 31/5/2020- Accepted: 24/8/2020**

## **Abstract:**

The study aimed to identify the degree of appreciation of a sample of faculty members of Palestinian universities in Gaza governorate, and the repercussions of political split on democratic culture. To achieve that, the researcher followed the descriptive analytical method by applying a questionnaire consisting of (38) material distributed in three areas, on a random sample of (313) faculty members from universities: (Al-Azhar, Palestine, Islamic) in Gaza Governorate. The results showed that the degree of respondents' appreciation of the repercussions of the Palestinian political dispute on democratic culture was moderate (57.5%). The field of (conceptual repercussions) came in the highest ranks with relative weight (60.4%), then the field (future repercussions) with relative weight (59.6%), and finally (field behavioral repercussions) with a relative weight (54.7%). There are statistically significant differences between the mean scores of the members of the sample estimation of the repercussions of the dispute on the democratic culture attributed to the college variable, for the benefit of the group of scientific colleges, and the absence of statistically significant differences between the mean scores of the members of the estimate of the repercussions of the dispute on the democratic culture on the field (conceptual repercussions) and the total degree of the questionnaire, attributed to the organizational support variable, in favor of independent members, The study recommended proposing training programs through schools and universities aimed at strengthening the mechanisms of upholding the law, preserving freedoms, protecting human rights, and rejecting all forms of violence.

**Key words:** Ramifications, Political split, democratic culture, Palestinian universities, Gaza

لعل الخصوصية الثقافية، والسياسية الفلسطينية تستند أساساً إلى طبيعة القضية الفلسطينية نفسها، تلك التي خلقت نظاماً سياسياً خاصاً، إضافة إلى ظروف تشتت معظم الفلسطينيين باعتبارهم لاجئين في دول مختلفة، وارتباط حركات التحرر الفلسطيني بالأنظمة والشعوب العربية، والانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للبنية الثقافية والتنظيمية الفلسطينية. لذلك لا نستطيع الحديث عن الديمقراطية في فلسطين وعلاقتها بالثقافة الشعبية كدرفل للديمقراطية المتعارف عليها في بلدان المركز، رغم تأثر فلسطين بها، حيث تصعب المقارنة بين سلطة جاءت بعد نيل الاستقلال، وبين سلطة جاءت إلى الحكم ليس فقط باتفاق مع الاحتلال بل بوجوده أيضاً.

ولأن اهتمامات النخب المثقفة لا تتوقف في المفهوم العام، عند حد ما تطمح الشعوب إلى تحقيقه من مكتسبات في حرية الرأي، وتهينة المناخ المناسب للحوار وتبادل الآراء والأفكار، بل تجد في الديمقراطية الجسر الذي تصل من خلاله لبناء مجتمع واع صحيح العقل والفكر، ولترسيخ مبادئ إيجابية للتواصل الفعال فيما بينها، وعلى ذلك يرى الصوراني (Sourani, 2009) أنه ورغم التناول الذي شعر به الفلسطينيون من وجود هذه السلطة في بدايات الحكم الذاتي، وتطبيق اتفاق أوسلو 1993م، إلا أن الحديث عن الديمقراطية الفلسطينية ما زال محصوراً في أولئك القادرين على انتهاكها من جهة، وفي نخبة من المثقفين التقدميين من جهة أخرى، وما أفرزه الانقسام السياسي الفلسطيني عام 2007م من آثار سلبية طالمت كل مناحي الحياة، واتساع دائرة الخلاف الداخلي بعد دخول حركة حماس للانتخابات عام 2006م. يعد الانقسام الفلسطيني عام 2006م أخطر ما واجه الشعب الفلسطيني بعد نكبة 1948م على الإطلاق، وهو طعنة لقلب المجتمع الفلسطيني، والجماهير العربية، فضلاً عن كونه هدية مجانية للاحتلال تظهر فرقة الصف الفلسطيني، وحقق لها ما لم تستطع تحقيقه في العقود السابقة، فقد أضر بالقضية الوطنية، وبالبنية السياسية والثقافية والتنظيمية للمجتمع الفلسطيني.

ولعل ما زاد من حدة الأزمة بشكل عام، وغياب ثقافة الديمقراطية وطبيعة بنية الأحزاب والقوى الفلسطينية الأقرب للحالة القبلية بشكل خاص، هو حداثة التجربة وغياب التراكم التاريخي للنظام السياسي الناشئ، والخلل المفاهيمي حول طبيعة العلاقة بين الفرد والسلطة، ففي ظل ثقافة الاستبداد التي تجذرت، كانت المعركة مع السلطة، لكن لا أحد تصور استدعاءها بهذا الشكل المبكر قبل زوال الاحتلال. (Atallah, 2016)

إن فشل كل محاولات الحوار الداخلي والتي كان آخرها حوار واتفاق القاهرة في يونيو 2017 أكبر دليل على الخلل في مفهوم الثقافة الديمقراطية، وتراجع أثر الثقافة الشعبية في هذا المجال، وتناقض مشروع القضية، وتشوه مدلوله على صعيد العلاقات الفلسطينية الداخلية والعربية والإقليمية والدولية، حيث يركز التصور الأول على التعاطي مع القضية سياسياً، ويركز التصور الثاني على التعاطي معها بوسائل المقاومة المختلفة في إطار من الأيديولوجيات الهلامية.

وعليه، فإن الثقافة الديمقراطية لا تعني فتح الباب لحرية الرأي على مصراعيه، فالنازية والفاشية لا تؤمن بالثقافة الديمقراطية، لذلك فهي منبوذة في هذا العصر، فالتحولات التاريخية تجاوزت تلك المراحل التي عصفت بأوطان وأمم، وأدت إلى حروب عالمية في زمن صعودها إلى مرحلة السيطرة على العقول (Cunningham, 2002: 111).

### مشكلة الدراسة وتساولاتها:

إن للبناء الاجتماعي والثقافي أثرًا بالغًا في حياة الفرد والمجتمع، لأنه يسهم في تكوين العلاقات الاجتماعية التي تربط بين الفرد والآخرين، سواء كانوا أعضاء أسرته أو عشيرته أو مجتمعه أو البشرية عامة، وتشده إليهم، وتحمله تجاههم مسؤولية يجب أن يقوم بها على الوجه المرضي الذي يكفل له حسن التكيف النفسي والاجتماعي (Al-Zintani, 1993: 179)، وهنا يأتي دور المثقفين والدعاة، والمؤسسات التربوية في الحفاظ على هذا البناء، والحد من التحديات التي تواجهه في ظل تداعيات العولمة والغزو الفكري واختلاط المفاهيم، وتزاحم الضغوط الداخلية والخارجية، والتي تؤثر على شخصية الفرد (Nawfal, 2014: 3). كما تتطلب ثقافة الديمقراطية من الدولة أن يسود حكم القانون فيها، وكذلك أن يتمكن كل فرد من أن يأخذ حقوقه الكاملة بوصفه فرداً تتساوى فرصه وحظوظه مع بقية الأفراد، دونما حاجة لاعتماد الأشكال الأولية للمجتمع من العشيرة أو العائلة أو الطائفة، وجعل تلك الأشكال تنافس الآليات القانونية والدستورية للدولة. ومن دون أدنى شك، فإن التحول الديمقراطي هو تحول يصيب جميع ثنايا المجتمع، فهناك حاجة لتأسيس علاقات ديمقراطية داخل الأسرة وفي المدرسة والجامعات ومؤسسات العمل، والمؤسسات الأخرى، ومن دون ذلك يستحيل أن يحصل تغير اجتماعي، ويتم تبني الديمقراطية بوصفها منهجاً سياسياً واجتماعياً لأي دولة كانت.

ولما كان الإحساس بعدم الرضا عن الحياة ذا تأثير على شخصية الفرد وتكيفه وعلاقاته داخل المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه، وهو تأثير لا ينبغي إغفاله أو تجاهله؛ إذا كان يراد للفرد أن يعيش حياة مستقرة، فإن كثرة الأزمات والمواقف الصعبة تعرضه للفشل والتفكير بسلبية وتكوين علاقات اجتماعية غير سوية، وغير قادر على التحكم بمشاعره (Ayoub, 2007: 111)، ولا أعتقد أن هناك أكثر تأثيراً على حياة الناس، ومستوى وعيهم بالثقافة الديمقراطية والحياة السياسية من الانقسام السياسي وتداعياته، خاصة بعد تراجع كل مشاهد الديمقراطية، وعدم إجراء الانتخابات، وتشوه العلاقة بين الفرد والسلطة، وعليه نتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

**ما تداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني 2006م على الثقافة الديمقراطية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة؟**

وللإجابة عن هذا السؤال الرئيس، يتفرع الأسئلة التالية:

1- ما درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية في محافظات غزة لتداعيات الانقسام

السياسي الفلسطيني 2006م على الثقافة الديمقراطية ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني 2006م على الثقافة الديمقراطية تعزى إلى المتغيرات: ( الكلية – التأييد التنظيمي)؟

3- كيف يمكن الحد من تداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني 2006م على الثقافة الديمقراطية من وجهة نظر رؤساء أقسام العلوم السياسية في الجامعات محل الدراسة؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية، إلى:

- التعرف إلى درجة تقدير عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية في محافظة غزة لأكثر تداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني على الثقافة الديمقراطية.
- الكشف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني 2006م على الثقافة الديمقراطية تعزى إلى المتغيرات: ( الكلية – التأييد التنظيمي).
- التعرف إلى آليات الحد من تداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني 2006م على الثقافة الديمقراطية من وجهة نظر رؤساء أقسام العلوم السياسية في الجامعات محل الدراسة.

#### مبررات الدراسة:

يرى الباحث أن لهذه الدراسة عدداً من المبررات، أهمها:

- أن ما يحدث على أرض الواقع في فلسطين فيما يتعلق بمجال الديمقراطية ومؤشراتها، ونتائجها يأتي من باب التفاؤل غير المبني على معطيات علمية أو ممارسات فعلية رغم التعددية الحزبية المتواجدة.
- أن الانقسام الفلسطيني يختلف في مضمونه عن أي اختلاف بين الأحزاب السياسية في منطقة أخرى، فقد حدث قبل إتمام المشروع التحرري، وإنهاء الاحتلال.
- رغم آثار الانقسام السياسي السلبية في تراجع الوضع الاقتصادي، إلا أنه انعكس بشكل أخطر على النسيج الاجتماعي، وغير في نماذج تكوين العلاقات بين الفرد ونظيره، وبين الفرد والدولة، وشوه الثقافة السياسية والديمقراطية، وحد من المشاركة الاجتماعية الفعالة.

#### أهمية الدراسة:

- تنبثق أهمية الدراسة الموضوعية من أهمية وحساسية مشكلتها، حيث أنها تتناول موضوعاً ذا صلة بعلم الاجتماع السياسي، ومن أهمية الانقسام السياسي وعمق أثره الذي ألقى بظلاله على مناحي الحياة كافة في فلسطين، وكذلك من حساسية دور الثقافة الديمقراطية في تأطير العلاقة بين الفرد والسلطة، وفي تجسيد دور الفرد في المشاركة.

- تتحدد الأهمية العملية للدراسة من حيث إنها تأتي استجابة لمجريات الأحداث على الأرض، وتداعياتها على عدم إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، منذ (13) سنة، وعلى التنشوء في مفاهيم الشرعية (من له الحق ومن عليه الالتزام)، كما أنه يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من : أصحاب القرار، والسياسين، وزعماء الفصائل والتنظيمات السياسية، والباحثين المهتمين في مجال علم الاجتماع السياسي، وكل من يحرص على الإصلاح المجتمعي والحفاظ عليه، وتخفيف وطأة التحديات التي تعصف به.

### حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بما يأتي:

- **حد الموضوع :** التعرف إلى تداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني على الثقافة الديمقراطية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وذلك في المجالات : (تداعيات مفاهيمية ، تداعيات مستقبلية ، تداعيات سلوكية (ممارسات))
- **الحد البشري :** عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، ورؤساء أقسام العلوم السياسية
- **الحد المكاني :** الجامعات (الأزهر، فلسطين، الإسلامية) بمحافظة غزة .
- **الحد الزمني :** تم تطبيق الشق الميداني من هذه الدراسة في بداية الفصل الأول من العام

الدراسي 2020/2019

### مصطلحات الدراسة:

#### - التداعيات:

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: " الآثار المتعلقة بمجال الثقافة الديمقراطية، والمشاركة المجتمعية والسياسية المترتبة على أحداث 14/يونيو/ 2007م في غزة، والتي أفضت إلى الانقسام السياسي، وتشوه البنية السياسية للنظام واتجاهات التحول الديمقراطي في فلسطين.

#### - الانقسام السياسي:

يعرفه العلام (Allam, 2015: 15) بأنه: " الحالة التي شهدتها الساحة الفلسطينية بعد الصراع المسلح بين حركتي فتح وحماس، والتي أدت إلى إنشاء حكومة في رام الله وأخرى في غزة" ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: " الحالة التي تبعت الصراعات الداخلية على السلطة في الأراضي الفلسطينية، والتي تلت فوز حركة (حماس) بعد الانتخابات 25/يناير/2006، والتي أفضت إلى اختلافات في الرؤى والتوجهات السياسية في التعامل مع الاحتلال والمجتمع الدولي، وتنازع الصلاحيات بين مؤسسة الرئاسة، ورئاسة الوزراء على المؤسسة الأمنية، وصلت إلى حد الصدام المسلح، الذي انتهى بسيطرة حركة (حماس) على محافظات غزة، وانفصال سياسي للضفة عن غزة وتكوين هياكل سياسية وتنظيمية مغايرة".

## - الثقافة الديمقراطية:

لما كانت الديمقراطية منتج ثقافي، لأن ثقافة الإنسان في مختلف أبعادها وتأثيرها هي من أنتج مفهوم الديمقراطية، وتظل الثقافة هي المرجع للديمقراطية سواء في نظرياتها وما يثار حولها من جدل أو في تطبيقات الديمقراطية المتنوعة في كل مكان من العالم. وبالنظر لاتساع مفهومي الثقافة والديمقراطية وما يتوالد منهما من تصورات ونظريات وجدل وحوار من الصعب الإحاطة ولو بشكل نسبي حول كل مفهوم وتداعياته في أكثر من اتجاه، فيعرف الكروي (2009: 125) (Al-Karawi) الثقافة الديمقراطية بأنها: " أنماط السلوك والمعرفة الثقافية المتعلقة بأفكار الشعب، وما يجب أن تكون عليه من الموائمة مع النظام السياسي لإحداث المواءمة في نهج الحياة المشتركة"

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: " مجموعة القيم والممارسات المرتبطة بالتحول الديمقراطي وتطوير منظومة الأفكار السياسية في المجتمع، ونشر وتعزيز القيم المرتبطة بالديمقراطية كالتسامح والحوار واحترام الآراء الأخرى، بما يضمن سوية العلاقة بين الفرد والسلطة، وتحقيق المواءمة والتعايش السلمي"

**الدراسات السابقة:**

تناولت العديد من الدراسات موضوع الانقسام السياسي الفلسطيني وآثاره، والتي حاول من خلالها الباحثين التعرف إلى تداعياته على الشأن الداخلي الفلسطيني، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر:

- دراسة بني عودة ( Bani Odeh, 2018 ) هدفت التعرف إلى تداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني على السياسة الخارجية الفلسطينية خلال الفترة (2007-2016)، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستعراض أهم ملامح العلاقات الخارجية قبل الانقسام السياسي وبعده، وقد أظهرت النتائج أن الانقسام السياسي قد ألحق الضرر بالقضية الفلسطينية على المدى البعيد، وأوصلها إلى طريق مسدود، وزاد من معاناة الشعب، كما أنه زاد من الضغط السياسي الدولي على مؤسسات النظام السياسي الفلسطيني، وانحسار دور السياسة الخارجية وإبراك العمل الدبلوماسي، وتشوه العلاقة بشكل أو آخر مع المجتمع الدولي.

- دراسة مرزوق (Marzouk, 2016) هدفت التعرف إلى سلبات الانقسام السياسي على مناحي الحياة الفلسطينية خلال الفترة (2007-2012)، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بتطبيق استبانة مكونة من ثلاثة مجالات على عينة مكونة من (299) فرداً من محافظة غزة، وقد أظهرت الدراسة أن درجة تقدير أفراد العينة لآثار الانقسام السياسي على البنية الاجتماعية كانت كبيرة بوزن نسبي (78.4%)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لآثار الانقسام السياسي على النظام الاجتماعي والسياسي تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، الفئة العمرية)، وأظهرت حقيقة التماسك والترابط للمجتمع الفلسطيني، ومدى انسجام وقرب مكونات المجتمع رغم حدة الانقسام الذي أدى إلى العديد من



المشكلات الاجتماعية والحزبية، كما أوضحت الدراسة جذور وطبيعة الانقسام ومدى تأثيره على التكوين الاجتماعي، من خلال استعراض أزمات النظام السياسي، وجهود المصالحة.

- دراسة **العلام (Allam, 2015)** هدفت بيان أثر الانقسام السياسي على تحقيق الأهداف الوطنية، والكشف عن أسباب هذا الانقسام وفق البرامج السياسية ما بعد علم 2006م، وإظهار مواقف كل من حركتي (فتح وحماس)، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالتركيز على الأهداف الوطنية (حق العودة، تقرير المصير، عودة اللاجئين، الوحدة الوطنية)، وقد أظهرت النتائج أن استمرار معاناة اللاجئين وتغاضي حركتي فتح وحماس عن المصالح الوطنية، وعدم وجود تفاهات مشتركة، هي أساس الفرقة والتدخلات الخارجية، وأن لكلا الحركتين رؤيتهما الخاصة حول مفهوم المقاومة دون رفضها.

- دراسة **أبراش (Abrash, 2015)** هدفت التعرف إلى أسباب الانقسام السياسي، والعوامل التي أدت إلى وصوله لهذه المرحلة المتقدمة من الشقاق، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي، وقد أظهرت النتائج أن الخلافات الحزبية أدت إلى انقسام سياسي واجتماعي وثقافي، وأجهضت إمكانات توحيد الجغرافيا والشعب ليواجه الاحتلال، وأن صيرورة هذا الانقسام هو حكومتان وسلطان متاحتارتان تحت احتلال، وهذا يعد تدميراً للمشروع الوطني بكل صياغاته من خلال تذرع إسرائيل بعدم وجود شريك فلسطيني لعملية السلام، وبالتالي تخليص إسرائيل من التزاماتها، وإضعاف الموقف الفلسطيني التفاوضي، وإضعاف قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بفلسطين التي تعتبر الضفة وغزة وحدة واحدة في قراراتها.

- دراسة **مرتجي (Murtaja, 2014)** التي هدفت الكشف عن الآثار السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والنفسية للانقسام على التنمية في المجتمع الفلسطيني في محافظات غزة، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بتطبيق استبانة مكونة من (109) فقرة على (187) عضو هيئة تدريس بالجامعات الفلسطينية، والمتخصصين في شؤون التنمية والمجتمع المدني، وقد أثبتت الدراسة أن درجة التقدير الكلية لآثار الانقسام السياسي كانت كبيرة عند وزن نسبي (80.10%)، وكانت الآثار السياسية في المجال الأول، والآثار الاجتماعية في المجال الثاني، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لآثار الانقسام السياسي تعزى إلى المتغيرات: (الرتبة الأكاديمية، التأييد التنظيمي).

- دراسة **شعث (Shaath, 2013)** هدفت التعرف إلى حيثيات الانقسام الفلسطيني وتتبع جذوره، من خلال عدة محاور تحدث الباحث في المحور الأول منها عن جذور الانقسام وأسبابه التي يمكن إجمالها في أسباب أيديولوجية واختلاف البرامج السياسية لكلا الحركتين ونظرتها للدولة الفلسطينية وحدودها، ومن هو الممثل الشرعي للفلسطينيين، في المحور الثاني عرض الباحث العقبات الميدانية أمام المصالحة الفلسطينية، والأوضاع الداخلية المتأزمة بين الحركتين،

والوضع العربي الغارق في الثورات العربية، وتراجع الاهتمام الدولي بالقضية، وقد أظهرت النتائج أن الحركة الوطنية وإن كانت قد مرت بتطورات وأحداث، إلا أن الصدام المسلح الذي حدث في صيف 2007م يعد من أخطر المنعطفات التي خاضتها في الفترة الماضية، وقضى على ما تبقى من ثقة متبادلة بين حركة حماس وفتح، وأي مشهد ديمقراطي

- دراسة أبو عجوة وعسالية (Abu Ajwa & Asalia, 2013) هدفت التعرف إلى مدى شيوع الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بتأثير الانقسام السياسي، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات: ( الجنس، الانتماء الحزبي)، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بتطبيق استبانة على (440) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى الاغتراب السياسي ( فعلاً وممارسة) كان كبيراً بتأثير الانقسام السياسي، حيث احتل مجال: ( السخط، وانعدام المعايير) على المركز الأول، كما أن تأثير الانقسام كان كبيراً على الثقافة الديمقراطية بشكل عام من حيث ( المفاهيم والممارسة)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للاغتراب السياسي تعزى إلى متغير الجنس، في حين وجدت تبعاً لمتغير ( الانتماء الحزبي) وذلك لصالح اليساريين والمستقلين.
- دراسة عواد (Awad, 2011) هدفت التعرف إلى محددات إشكالية العلاقة بين حركة فتح وحركة حماس والتطور التاريخي لها، ومن ثم مناقشة أثر هذه العلاقة على مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مع التركيز على تأثير الانقسام على الجوانب الاجتماعية، حيث أثبتت النتائج التأثير السلبي على الأسرة التي فقدت مناعتها الداخلية، وأصبحت تعاني من التجاذبات السياسية والفصائلية، وأشار إلى حدوث شرخ في العلاقات الاجتماعية وصل أحيانا حد القطيعة، وتغلل الحقد والكراهية وتزايد العنف الأسري، عدا عن ذلك انعكاسات الانقسام على المرأة الفلسطينية وخص بالذكر النساء اللاتي قتل أزواجهن في الاقتتال، وأشار أيضا إلى تأثيره على ممارسة الكتل الطلابية لنشاطاتها في الجامعات الفلسطينية، وتراجع المشهد الديمقراطي بكل أشكاله.
- دراسة البطنجي (Bintanji, 2010) هدفت تحديد آثار الانقسام السياسية والاجتماعية على المجتمع الفلسطيني، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث أثبتت النتائج أن الانقسام الذي بدأ سياسيا قد مست آثاره البنية الاجتماعية للفلسطينيين، وأورثت مشاكل أسرية وصلت حد العنف والتهديد، وقد وصلت بها إلى قطع العلاقات بين العائلات، ووصل تأثير الانقسام إلى إلغاء مراسيم أفرح، واختيار الزوجات على أساس حزبي، عدا عن حالات الطلاق في المجتمع بسبب الانتماء الحزبي، وأشار إلى أن قراءة الواقع لا تبشر باقتراب المشهد من الديمقراطية وملامحها.

- دراسة العوض (Al-Awad,2008) هدفت تحديد أثر الانقسام على المشروع الوطني الفلسطيني، من خلال تحديد المكاسب التي حققتها إسرائيل، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن حالة الانقسام القائمة وتزايد مخاطر استمرارها وصل إلى تكريس حالة الفصل الاجتماعي والسياسي والجغرافي، وأن الحوار الوطني لم يعد مخرجاً لإنهاء الانقسام، وأن أهم آثار الانقسام السلبية هو التأثير على الوحدة الوطنية، وعلى ممارسة الأفراد لحقوقهم السياسية، واختفاء ملامح الثقافة الديمقراطية بدرجة كبيرة.
- دراسة القطب و ورزق (Qutub & Rizk , 2007) هدفت إلى رصد أبعاد التحول الديمقراطي في المجتمع المصري، والوقوف على واقع ومؤشرات دور المدرسة الثانوية في تنمية الثقافة الديمقراطية لطلبتها، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة من (59) فقرة على (2169) طالباً وطالبة من التعليم الثانوي الفني، وقد أظهرت النتائج أن دور المدرسة في تعزيز الثقافة الديمقراطية جاء متوسطاً، وأن دورها في إكساب الطلبة الاتجاهات الإيجابية نحو الديمقراطية وقيمها جاء بدرجة قليلة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة حول دور المدرسة في إكساب مهارات السلوك الديمقراطي تعزى لمتغير الجنس أو نوع المدرسة.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

أجمعت الدراسات السابقة على تأثير الانقسام السلبي على المجتمع وعلى مشروع التحرر، وإقامة الدولة والعلاقات الخارجية، وتراجع الانتماء الوطني على حساب الانتماء الحزبي، لكنها لم تقدم البدائل أو إستراتيجيات للتعامل مع الظاهرة، وطرق التخلص من آثار الانقسام وحالة التعصب التي يعيشها مناصري كلا الحزبين. كما أن الدراسات لم تتعمق أيضاً في الأسباب التي جعلت الانقسام يصل إلى البنية الاجتماعية ويؤثر فيها كما أن القليل من الدراسات التي تناقش الانقسام على أنه انقسام اجتماعي داخلي متعلق بالثقافة الاجتماعية والسياسية للعقل الفلسطيني، بل تناقشه على أنه انقساماً سياسياً فقط. وتلاقت الدراسة الحالية مع عدة جوانب مع الدراسات السابقة، فقد اتفقت مع دراسة مرتجى (Murtaja,2014)، مرزوق (Marzouk, 2016)، ودراسة أبو عجوة وعسلية (Abu Ajwa & Asalia,2013) من حيث استخدام الاستبانة كأداة، وإتباع المنهج الوصفي، ومع دراسة عواد (Awad,2011)، والعوض (Al-2008) (Awad, وشعث (Shaat,2013)، ودراسة القطب و ورزق (Qutub & Rizk , 2007) فيما يتعلق بتصنيف المشهد الديمقراطي، وقد اختلفت الدراسة الحالية عن سابقتها في دراسته أثر الانقسام على الثقافة الديمقراطية في المجتمع، والتي تعد من أهم متطلبات تنظيم العلاقة مع السلطة والدولة، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تأصيل فكرة الموضوع محل الدراسة، وفي تفسير النتائج.

واجه الشعب الفلسطيني كثيراً من المعوقات في طريقه نحو الديمقراطية وتشكيل النظام السياسي، فهو لم يزل مجتمعاً عشائرياً بشكله العام، كما وتأثر بممارسات الاحتلال الهادفة إلى هدم البنية الاجتماعية، وتشويه النظام السياسي، وزعزعة الثقة بدور الأحزاب والفصائل الفلسطينية، بالإضافة لعدم وجود مشروع وطني جمعي يمكن أن يمهد لنواة مجتمع مدني. (Issa, 2016)

(2019/3/16) [www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/03/14/885085.html](http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/03/14/885085.html)

وبعد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 81 الصادر في 8 ديسمبر/كانون الأول عام 2000 حول (تعزيز الديمقراطية وتوطيدها) واضحاً، حين أكد على ثلاث قضايا مهمة وذات طبيعة إستراتيجية في حياة الشعوب، أولها: (لا وجود لنموذج عالمي واحد للديمقراطية)، وثانيها: (الديمقراطية لها طبيعة غنية ومتنوعة تنجم عن معتقدات وتقاليد اجتماعية وثقافية ودينية للأمم والشعوب)، وثالثاً أن (جميع الديمقراطيات تتقاسمها خصائص مشتركة، أي أنها تقوم على أساس المشترك الإنساني للتجربة البشرية الكونية) (Atallah, 2016)

وعلى ذلك ظهرت عدة عوامل أثرت في الثقافة الديمقراطية في الوطن العربي مثل هيمنة نخبة سلطوية على عملية التحول، إذ ما تزال النظم تحتكر الهيمنة على السلطة السياسية، وتحول دون اكتساب الأفراد الخبرة السياسية المؤثرة، والقدرة على تفعيل مجتمعاتهم وأخذ زمام المبادرة، كما يبدو أن عملية التحول تتقدم ببطء شديد أو تراوح مكانها أو تتراجع في بعض الحالات، وهذا ما يضعنا أمام حقيقة مهمة، هي أنه قد أن الأوان للوقوف والمطالبة بالديمقراطية باعتبارها طرحة موضوعياً، وحواراً ثقافياً نثبت فيه مؤشراتنا عن طريق الممارسة الفعلية، وحواراً تربوياً يستند إلى قناعة الأفراد والسلطة بأن الاختلاف في الرأي لا يؤدي إلى فساد ذات البين، حواراً تربوياً يظهر الحقائق ويعطي كل ذي حق حقه. (Hamid, 2003: 58)

**الإطار المفاهيمي للثقافة الديمقراطية:**

لا نعني بالثقافة الديمقراطية هنا ذلك المنتج المادي والمعنوي للإنسان، ولا الموروث الشعبي عبر الأجيال ولا المعايير والمعتقدات التي أورتها الأموات للأحياء كما هو معروف في علم الاجتماع والإنسان، بل هي المنتج المعاصر المعنوي الذي ينطوي على معايير اجتماعية، والتي حددها (Makrom, 2004: 97) في العوامل التالية :-

- الأحداث الاجتماعية المتطورة والمستجدة في سياستها الداخلية والخارجية .
- النخب السياسية الواعية والمتطلعة لحياة أفضل .
- النسيج الاجتماعي المنسوج بالمكونات المتعددة والمتنوعة (الدينية والطائفية والعرقية والحزبية).
- الوسائل الإعلامية وشبكات الاتصال والتواصل المتطورة .
- الأنماط الجديدة للتفاعلات والعلاقات الاجتماعية المبنية على التعامل المتكافئ.
- احترام الفرد كإنسان قبل كل شيء ومنحه حقوقه ثم مطالبته بواجباته تجاه المجتمع والدولة

هذه العوامل أرسّت المعايير التي تتناسب مع طموح الأجيال في العيش المستقبلي، واحترام المتفاعلين معها من أجل حماية وجودهم وحقوقهم دون إفراط أو تفريط أو تعصب، وتميز مركزاً على قيم أساسية تتطلب الاهتمام بها، والأخذ بمعاييرها عن طريق وكالات معتمدة مثل: (الأسرة، والمدرسة والحزب، والمشاركة الشعبية، والمساهمة في اتخاذ القرارات الجماعية، والمعارضة الجماهيرية، والاعتصامات والانتخابات، وكتابة الاعتراضات والحوار والمناقشة الحرة، واحترام الرأي الآخر وسواها).

وعلى ضوء ذلك يرى العلام (Allam, 2015: 25) أن ثقافة الديمقراطية تعني: تناغم الحركة المجتمعية في تناسق تام مع الرؤى الشاملة والمتكاملة للنخبة الحاكمة من أجل تحقيق الأهداف القومية للدولة". فهي تركز بصفة أساسية على الآليات المؤثرة في إرادة العمل الجماعي وتأكيد الاعتبارات الخاصة بالوفاء الوطني من خلال أسلوب الحوار، وتوليد القنوات الفكرية لدى الأطراف المختلفة حول الأهمية النسبية لموضوع ما دون غيره في إطار طموحات التنمية والتميز الحضاري، والمكانة المأمولة في عالم المستقبل. واستناداً إلى خصوصية المجتمع الفلسطيني، فإنه يسيطر على منهج دراسة الديمقراطية وثقافتها، منهجان متقاربان، هما:-

- الأول / الذي يركز على العوامل الثقافية من دين وتقاليد تاريخية، ويتمحور حول دراسة الثقافة السياسية للشعوب العربية، وهو منهج ثقافي واسع الانتشار .

- الثاني / الذي ينطلق من دراسة المجتمع المدني، وطبيعة المؤسسات التي تنظم حياة هذا المجتمع ليصل إلى فهم إشكاليات الديمقراطية، وتجسيد آثارها عملياً (Assaf, 2017: 245).

وعليه ينطوي مفهوم ( ثقافة الديمقراطية) من وجهة نظر عبد الله (Abdullah, 2004: 98) على ثلاثة أبعاد، هي:

الأول: له درجة من الثبات ويعبر عن الكيان الاجتماعي للدولة في إطار العناصر المميزة لذاتية المجتمع وهويته الحضارية، وهو دليل الحركة والتنمية، ويتعلق بنصوص الدستور والقانون، ورؤى النخبة حول مفهوم الأمن والسلام .

الثاني: قدرة الإرادة الشعبية (المجتمعية) على مسيرة التطور واستيعاب عناصره، والسيطرة على متجهات الحركة المصاحبة له، وبهذا البعد يكون التعبير عن المكانة الحضارية للمجتمع وتحقيق الأهداف التنموية في إطار مفهوم (مجتمع الكفاءة).

الثالث: الكيفية التي تتحقق بها عناصر التكامل بين الإرادة السياسية والإرادة المجتمعية، وذلك بناء على دعم جسور الثقة بين الحاكم والمحكومين في إطار الأهداف القومية للدولة .

ويرى (Tilly, 2007: 65) أنه مهما تعددت المفاهيم حول الثقافة الديمقراطية، فإنها تضم في أصلها معاني المواطنة بأنواعها: ( القانونية والاجتماعية )، والحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والثقافية، والحرية في إطارها القانوني، والمساواة في التقدير الاجتماعي والفرص.

وعلى ذلك يرى دايموند (Diamond, 1994: 78) أن وظيفة الثقافة الديمقراطية، تحدد في:

1- المساهمة في توجّد مدى الاستجابة للمواقف الاجتماعية المتشابهة.

2- تقدم توجيهات وقواعد عامة توضح ما هو صحيح من السلوك والتفكير الديمقراطي، وما هو

مقبول وما هو مرفوض، وما هو معقول وما هو غير ذلك .

3- تساعد على الاتصال من خلال اللغة ومناهجها الجديدة .

ويضيف العمر ( Alomar, 2014: 146 ) في هذا المجال أن وظيفة الثقافة الديمقراطية تسهم في توحيد الاستجابة في المواقف الاجتماعية المتشابهة، وتقدم توجيهات وقواعد عامة توضح لنا ما هو صحيح من السلوك والتفكير الديمقراطي، وما هو مرفوض.

أما عن سمات الثقافة الديمقراطية، فقد حددها مركز دراسات الوحدة العربية ( Center for Arab Unity Studies, 2000: 56 ) في أنها: " متباينة من مجتمع إلى آخر، لكنها متشابهة بمبادئها وقيمتها، كما أنها متغيرة بشكل تدريجي، ويكون سلوكها وتفكيرها مكتسباً وليس موروثاً، فهي متفاعلة مع التطورات المحلية والإقليمية والدولية، ولأنها إنسانية فهي تظهر في المجتمعات الحضرية والصناعية، وتغيب في المجتمعات المحافظة والتقليدية والمجتمعات المستقرة، إضافة إلى أن قيمتها تمثل أفكاراً مجردة تعبر عن طموحات عامة الناس دون تحديد مقاييس دقيقة لسلوك المواطنين، وكل فكرة ديمقراطية تتضمن عدداً من المعايير الديمقراطية". وتتجسد أهمية الثقافة الديمقراطية في الجوانب الآتية:-

1- تشكل إرادة وطنية تسهم بشكل جاد في صنع القرارات المجتمعية، وضبط حركة السلطة وإدارة العمل الوطني .

2- تشجيع روح المنافسة والحوار بين مختلف طوائف المجتمع بشكل موضوعي يعلي من الأهداف العليا للمجتمع .

3- تشكل عقل الإنسان ووجدانه بجملة من القيم والاتجاهات والمهارات مثل: المساواة وتكافؤ الفرص والنقد البناء، والحرية والمشاركة، وتداول السلطة والتعددية، والنقد وغيرها التي تمكنه من المشاركة الفاعلة في ضبط حركة المجتمع والحفاظ على مقوماته .

4- تكوين شبكة من الاتصالات الفاعلة بين أطراف الفكر في المجتمع، لتوليد أفكار جديدة، وتوظيفها في خدمة المجتمع والارتقاء بمستوى الإنسان .

5- نبذ الفرقة والتشتت والاستبداد، والتصدي للفساد الذي يستنزف ثروات المجتمع ويعمق الفقر ويولد روح الاستغلال ويعلي من قيمة الأنا على حساب الآخر .

6- تحويل الأفكار والمبادئ الديمقراطية إلى سلوكيات واقعية تجسد الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية .

7- ضبط حركة الواقع السياسي، من عمليات اختيار القيادات، وتنظيم حرية العمل الحزبي وعمليات تداول السلطة، وإعلاء روح التعددية وفقاً لاعتبارات مصلحة المجتمع.

(Tarabls,2012: 68)

محمود عساف، تداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني...، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (16)، العدد (2)، 2021، 78  
ويرى الباحث أن مثل هذه المعايير لو طبقت من قبل السلطة الحاكمة، ستسهم في بناء ثقافة ديمقراطية  
تؤدي إلى بناء مجتمع ديمقراطي يقوم على التسامح وتقبل الآخر، وتقويض الانقسام السياسي الذي أثر  
على كل أنظمة المجتمع، وتعيد اللحمة الوطنية.

### أثر الانقسام السياسي على الثقافة الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني

كل دلالات الواقع والمنطق، والدراسات العلمية تشير إلى الآثار السلبية للانقسام السياسي الفلسطيني على  
البناء الاجتماعي، وفقدان الوحدة الوطنية، وانتشار النظرة السوداوية، وفقدان الثقة بالمرئود السياسي،  
وارتفاع وتيرة التوتر، وتدهور علاقة الفرد بالسلطة الحاكمة، ووصل الحد في انعكاساته إلى كل مناحي  
الحياة الاجتماعية والسياسية، وهو ما أكدته دراسة مرتجى (Murtaja, 2014)، ومرزوق (Marzouk, 2016)،  
بني عودة (Bani Odeh, 2018) والعلام (Allam, 2015)، ودراسة أبو عجوة وعسيلية  
(Abu Ajwa & Asalia, 2013).

إلى جانب ذلك فقد أبرز الانقسام مجموعة من الطبقات الاجتماعية عرفت باسم أصحاب المصالح  
المحتكرين، الذي أساءوا استخدام مقدرات المجتمع وثرواته، والعمل التطوعي نتيجة لارتفاع معدلات  
البطالة، وخلق حالة من الحراك الاجتماعي الشاذ الذي أفرز شرائح اجتماعية عليا أو ما أطلق عليها  
(الأثرياء الجدد أو أثرياء الحرب) إلى جانب شريحة من العمال المعمرين الذين اضطروا للعمل في أعمال  
غير مشروعة أو خطرة دون أي شكل من أشكال الحماية والضمان الاجتماعي (Sourani, 2009: 17)  
وقد أورد إدريس وحوننة (Idris and Hanona, 2015: 111) بعض الآثار الاجتماعية والثقافية التي  
ترتبت على الانقسام السياسي، فيما يلي:

- 1- التفكك الأسري، الذي يشير إلى انهيار في الوحدة الأسرية، وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية  
المرتبطة بها، نتيجة للفشل في القيام بالالتزامات.
- 2- التشوه القيمي، وذلك نتيجة لغيب الأمن الاجتماعي وضعف القدرة على مواجهة المشكلات،  
والبحث عن أيسر الطرق وأسرعها لتحقيق المراد دون النظر لشرعية الوسيلة.
- 3- التسول والتشرد نتيجة للخروج عن إطار الأنماط الاجتماعية السليمة.
- 4- تراجع كل مظاهر الثقافة الديمقراطية، والمشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات، وتفرد السلطة  
الحاكمة في كل ما ينتهك حقوق الإنسان.
- 5- عمالة الأطفال وما تبعها من فقدهم للتعليم وتسربهم من المدارس، إما لأغراض العمل أو بسبب  
الأوضاع الأسرية غير المواتية.

وأضاف Marzouk (2016: 54)، Allam (2015: 95)، Bani Odeh (2018: 77) الانعكاسات  
الكارثية للانقسام السياسي على المجتمع والقضية الفلسطينية، بالنقاط التالي:

- يضرب شعار الدولة المستقلة، فلا مجال للحديث عن دولة مستقلة واحدة في القدس، والضفة  
الغربية وقطاع غزة في ظل كيانية انقسامية مقبلة.

- جعل الانقسام الخطاب الموجه إلى العالم هزياً متشظياً، فكيف يمكن أن نقنع الآخرين بصدق توجهات وخيارات الشعب الفلسطيني، إذا كان هو نفسه يتشكك في كل هذه التوجهات، لأنها تعبر عن مصالح حزبية وعن مصالح المنقسمين، ولا تعكس وحدة حقيقية ولا تندرج تحت لواء إستراتيجية واحدة، لا سيما وأن الإستراتيجيات المتناقضة على أرض الوطن تجد تعبيراتها انقساماً وتناقضاً في الخطاب الموجه إلى دول العالم.
  - لم ينج التكوين النفسي من تبعات الانقسام، فانحصرت المعيشة، وتعطلت القوانين، وغرق المجتمع في تفاصيل المجزأ من الوطن دون تواصل وتفاعل واندماج في المؤسسات الرسمية، في ظل إعلام مختلف، ومؤسسات مختلفة ومستوى معيشي غير متجانس، فإن الواقع المأساوي هذا يخلق تكوينين نفسيين متباينين لكل تكوين مقوماته وآلياته في التعبير.
  - عطل الانقسام كل مظاهر المشاركة السياسية والممارسات الديمقراطية، وأضفى إلى انتهاك حقوق الإنسان وحرياته.
  - أدى الانقسام إلى تراجع القضية الفلسطينية كقضية مركزية على الصعيد العربي، وتراجع التأييد العربي لها، كما أدى الانقسام إلى حدوث توترات بين المؤسسة الرسمية الفلسطينية والفصائل، وأطراف عربية.
  - زاد الانقسام من التعصب الحزبي، وحالة الاستقطاب في الشارع الفلسطيني، وقلل من فرص تطوير هوية وطنية وبرنامج وطني مشترك.
- لقد ولد الانقسام حالة من الثنائية الاستقطابية بين حزبين ( حماس، فتح) الأمر الذي أدى إلى تراجع مكانة التعددية السياسية، وتهميش باقي التوجهات السياسية الأخرى، فاحتكر قرار السلطة وقرار المعارضة في آن واحد وزاد الخلل البنوي في الحق السياسي، وأوجد ذريعة للمجتمع الدولي للتخلي عن النقاش حول القضية الفلسطينية بحجة عدم وجود شريك فلسطيني للسلام، وأشعر الشباب والناس من غير المنتسبين لهذه الأحزاب بالاغتراب السياسي، وضبابية المعايير المتمثلة في انتهاك القانون، وضعف الثقة في النظام السياسي نتيجة للشعور بضالة الفرص، والتفرقة في التعامل.
- إجراءات الدراسة:**
- منهج الدراسة:** اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ تحدد الدراسة الوصفية الوضع الحالي للظاهرة المراد دراستها وهو منهج يستخدم فيه الاستبيانات كأداة لجمع البيانات على أن تكون على درجة من الموضوعية والثبات.
- (Abu Allam, 2011: 50).



## مجتمع الدراسة وعينتها:

بلغ حجم مجتمع الدراسة (1657) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية (الأزهر، فلسطين، الإسلامية) (Ministry of Education and Higher Education, 2018: 65) وقد شملت العينة الاستطلاعية (40) منهم من كلا الجنسين -من خارج العينة الميدانية-، وتم تطبيق الأداة المستخدمة في هذه الدراسة عليهم بهدف التحقق من صلاحية الأدوات للتطبيق على أفراد العينة الكلية، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة. وتكونت العينة الميدانية من (313) عضواً من أعضاء هيئة التدريس من كلا الجنسين في الجامعات محل الدراسة، تم

اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتحديد حجمها وفق القانون التالي (Bartlett, et al., 2001: )

$$n_0 = \frac{z^2 pq}{e^2} \quad (125)$$

حيث  $z$  قيمة التوزيع الطبيعي المعياري وتساوي 1.96 عند مستوى دلالة 0.05.

$p$  هي نسبة النجاح في التجربة العشوائية.

$q$  هي نسبة الفشل في التجربة العشوائية، حيث  $q = 1 - p$ .

$e$  هي مقدار الخطأ في التقدير.

وحيث أن احتمال موافقة أفراد العينة على فقرات الاستبانة غير معروف في أي من الدراسات السابقة، فإننا نفترض أن قيمة  $p$  تساوي 0.5 وبالتالي تكون قيمة  $q$  تساوي 0.5. وباعتبار أن مقدار الخطأ في التقدير يساوي 0.05 فإن التقدير المبدئي لحجم العينة من كل المناطق يحسب كالتالي:

$$n_0 = \frac{(1.96)^2 (0.5)(0.5)}{(0.05)^2} \approx 385$$

وحيث إن حجم مجتمع الدراسة الكلي (1657) عضواً، كان بالإمكان تخفيض حجم العينة منها قليلاً

$$n = \frac{n_0}{1 + \frac{(n_0 - 1)}{N}} \quad n = \frac{385}{1 + \frac{(385 - 1)}{1657}} = 313$$

باستخدام القانون:

حيث  $n_0$  الحجم المبدئي للعينة،  $N$  حجم المجتمع.

وهو ما شكّل تقريباً (17%) من مجتمع الدراسة، وهي عينة كافية إحصائياً للحصول على نتائج تمثل مجتمع الدراسة، والجدول (1) يبين التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات التصنيفية، وذلك كما يلي:

**جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات التصنيفية**

البيان	المتغير	العدد	%
الكلية	شرعية	28	8.9
	علمية	116	37.1
	إنسانية	169	54.0
التأييد التنظيمي	مستقل	107	34.2
	مويد	206	65.8

أدوات الدراسة:

أولاً: بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة ومنها دراسة مرتجي (Murtaja, 2014)، ودراسة أبو عبدو (Abu Abdu, 2010)، قام الباحث بإعداد استبانة تداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني على الثقافة الديمقراطية، والتي تكونت من (38) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، والجدول (2) يبين توزيع فقرات الاستبانة على المجالات:

**جدول (2) توزيع الفقرات على مجالات الاستبانة**

المجالات	عدد الفقرات
تداعيات مفاهيمية	10
تداعيات مستقبلية	10
تداعيات سلوكية (ممارسات)	18
المجموع	38

تمت الاستجابة على الفقرات وفقاً لدرج ليكرت الخماسي (كبيرة جداً – كبيرة – متوسطة – قليلة – قليلة جداً) وتصحح على التوالي بالدرجات (5 – 4 – 3 – 2 – 1)، وجميع الفقرات إيجابية التصحيح. وتم احتساب درجة المفحوص على الاستبانة بجمع درجاته على كل مجال وجمع درجاته على جميع المجالات لحساب الدرجة الكلية لتداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني 2006م على الثقافة الديمقراطية، فتراوحت الدرجة على الاستبانة ككل بين (38 – 190 درجة)، بحيث تعبر الدرجة المنخفضة عن تدني مستوى التقدير فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع مستوى التقدير لهذه التداعيات. ثانياً: مقابلة مقننة مع رؤساء أقسام العلوم السياسية في الجامعات الثلاث، لتحديد وجهة نظرهم حول الحد من تداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني 2006م على الثقافة الديمقراطية. صدق وثبات الاستبانة:

- صدق المحكمين: قام الباحث بعرض الصورة الأولية للاستبانة (40 فقرة) على (7) من المتخصصين في مجال علم الاجتماع السياسي، بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم

حول مجالات الاستبانة وفقراتها ومدى وضوحها، وترابطها، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة، وتم تقريب الملاحظات التي أبدتها المحكمون، وفي ضوءها قام الباحث بإعادة صياغة بعض الفقرات وحذف فقرتين، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (38) فقرة.

- **صدق الاتساق الداخلي** / تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة، كما يوضحها الجدول (3):

**جدول (3) يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للاستبانة.**

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
<b>المجال الأول/ تداعيات مفاهيمية</b>								
1	0.745	0.000	2	0.734	0.000	3	0.754	0.000
4	0.749	0.000	5	0.850	0.000	6	0.829	0.000
7	0.862	0.000	8	0.682	0.000	9	0.738	0.000
10	0.714	0.000						
<b>المجال الثاني/ تداعيات مستقبلية</b>								
1	0.879	0.000	2	0.707	0.000	3	0.805	0.000
4	0.780	0.000	5	0.845	0.000	6	0.757	0.000
7	0.811	0.000	8	0.819	0.000	9	0.860	0.000
10	0.869	0.000						
<b>المجال الثالث/ تداعيات سلوكية (ممارسة)</b>								
1	0.825	0.000	2	0.781	0.000	3	0.816	0.000
4	0.894	0.000	5	0.764	0.000	6	0.839	0.000
7	0.844	0.000	8	0.816	0.000	9	0.765	0.000
10	0.656	0.000	11	0.693	0.000	12	0.705	0.000
13	0.719	0.000	14	0.744	0.000	15	0.657	0.000
16	0.664	0.000	17	0.739	0.000	18	0.725	0.000

(د.ح=40) عند مستوى دلالة  $0.05=0.304$ ، وعند مستوى دلالة  $0.01=0.393$ 

صدق الاتساق البنائي / قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل من المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما يلي :-

جدول (4) يبين ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية

المجالات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تداعيات مفاهيمية	0.848	دالة عند 0.01
تداعيات مستقبلية	0.901	دالة عند 0.01
تداعيات سلوكية (ممارسات)	0.937	دالة عند 0.01

قيمة (ر) الجدولية (د.ح=40) عند مستوى دلالة  $0.05=0.304$ ، وعند مستوى دلالة  $0.01=0.393$  يتبين من الجدول (3)، (4) أن جميع مجالات الاستبانة حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى دلالة 0.01، مما يدل على أن الاستبانة في صورتها النهائية تتسم بدرجة عالية من الصدق. ثبات التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية ومجموع درجات الفقرات الزوجية لكل مجال، ثم استخدم معادلة سبيرمان-براون لتعديل طول المجال، للمجالات زوجية عدد الفقرات (النصفين متساويين)، والجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5) يبين قيم الثبات باستخدام التجزئة النصفية

الرقم	مجالات الاستبانة	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى الدلالة
1	تداعيات مفاهيمية	10	0.892	0.943	دالة عند 0.01
2	تداعيات مستقبلية	10	0.908	0.952	دالة عند 0.01
3	تداعيات سلوكية (ممارسات)	18	0.794	0.885	دالة عند 0.01
5	الدرجة الكلية للاستبانة	38	0.820	0.901	دالة عند 0.01

ينضح من الجدول (5) أن معاملات الثبات تراوحت بين (0.885 – 0.952)، وهي دالة عند مستوى 0.01، مما يشير إلى أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الثبات.

ب. ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ: تم تقدير ثبات الاستبانة بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات الاستبانة بمجالاتها ودرجتها الكلية، والجدول التالي يبين ذلك:

**جدول (6) يبين معاملات الثبات لمجالات الاستبانة باستخدام معامل ألفا**

مجالات الاستبانة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
تداعيات مفاهيمية	10	0.969
تداعيات مستقبلية	10	0.972
تداعيات سلوكية (ممارسات)	18	0.965
الدرجة الكلية للاستبانة	38	0.980

يتضح من الجدول (6) أن قيم ألفا كانت بين (0.965 – 0.972) وهي مرتفعة، وتدلل على أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الثبات تفى بمتطلبات تطبيق الاستبانة على أفراد العينة.

**المعالجات الإحصائية:**

تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي حسب مقياس ليكرت الخماسي (قليلة جداً، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جداً) ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في مجالات الدراسة و تم حساب المدى (5=1-4) ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة، أي (4=0.8=5/4)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في القياس وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وهكذا..، والجدول (7) يوضح أطوال الفترات.

**جدول (7) الدرجة والوزن النسبي المقابل له**

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
1- أقل من 1.80	20% - أقل من 36%	درجة قليلة جداً
1.80- أقل من 2.60	36% - أقل من 52%	بدرجة قليلة
1.60- أقل من 3.40	52% - أقل من 68%	بدرجة متوسطة
3.40 - أقل من 4.20	68% - أقل من 84%	بدرجة كبيرة
4.20 - 5.0	84% - 100%	بدرجة كبيرة جداً

**نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:**

**السؤال الأول:** "ما درجة تقدير عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية في محافظة غزة لتداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني 2006م على الثقافة الديمقراطية ؟  
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة بمجالاتها ودرجتها الكلية، والجدول (8) يبين ذلك:

## جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة

المجالات	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	الدرجة
تداعيات مفاهيمية	10	30.21	10.29	60.4	1	متوسطة
تداعيات مستقبلية	10	29.81	9.70	59.6	2	متوسطة
تداعيات سلوكية (ممارسات)	18	49.21	14.08	54.7	3	متوسطة
الدرجة الكلية للاستبانة	38	109.23	28.68	57.5		متوسطة

يتضح من الجدول (8) أن درجة تقدير أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لتداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني على الثقافة الديمقراطية كانت متوسطة عند وزن نسبي (57.5%)، وقد تعزى هذه الدرجة من التقدير إلى مستوى وعي أفراد العينة بالأحداث الجارية على الأرض، وحصانتهم العلمية والمعرفية، فجميعهم من ذوي المؤهلات العليا التي يصعب التأثير عليها أو أن تتأثر بسهولة إلا في إطار من القناعات، وهذه النتيجة تختلف مع ما جاءت به دراسة (Murtaja, 2014)، (Marzouk, 2016) التي جاءت فيها درجة التقدير كبيرة نظراً لأن دراستهما تعلقتا بانعكاسات الانقسام بشكل عام، وليس على الثقافة الديمقراطية.

وقد جاء ترتيب المجالات كما يلي: مجال (تداعيات مفاهيمية) في أعلى مراتب بوزن نسبي (60.4%)، ثم مجال (تداعيات مستقبلية) بوزن نسبي (59.6%)، وأخيراً جاء مجال (تداعيات سلوكية ممارسة) بوزن نسبي (54.7%).

وقد يعزى السبب في أن جاء مجال (التداعيات المفاهيمية) في المرتبة الأولى إلى ما خلفه الانقسام من تجاذبات أثرت على ضبط الواقع الاجتماعي، ومفاهيم الحقوق السياسية، ومكوناتها الشرعية، وما أثرت به حالة الاستقطاب الحزبي على القيم والاتجاهات الضابطة للسلوك المجتمعي، وطبيعة العلاقة بين المواطن والسلطة الحاكمة. وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة (Abrash, 2015)، وأكدته دراسة (Awad, 2011)، و(Allam, 2015).

وقد يعزى السبب في أن جاء مجال (التداعيات السلوكية) في المرتبة الأخيرة إلى ما أدى إليه الانقسام السياسي من تعطيل للقوانين وممارسة الحقوق، ما أدت إليه آثاره الاجتماعية والاقتصادية من توليد حالة اللامبالاة، وانسحاب الاهتمام نحو تأمين لقمة العيش، وهذا ما أكدته دراسة (Marzouk, 2016)، ودراسة (Al-Awad, 2008).

والجداول التالية توضح مظاهر مجالات الاستبانة على التوالي:

## المجال الأول: مجال (تداعيات مفاهيمية)

## جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات

## المجال الأول

م	مجال (تداعيات مفاهيمية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	الدرجة
	أثر الانقسام السياسي على مفهومي الحقيقي —					
1	مضمون الهوية الوطنية.	3.42	1.18	68.4	1	كبيرة
2	أبعاد القضية الفلسطينية ومستقبلها .	3.22	1.20	64.3	2	متوسطة
3	أولويات الثوابت الوطنية وأهميتها.	3.11	1.23	62.2	3	متوسطة
4	النظام السياسي الديمقراطي ومكوناته.	3.05	1.27	61.1	4	متوسطة
7	أنواع الحقوق الشخصية والوطنية.	2.99	1.30	59.8	5	متوسطة
6	مفهوم السلطة وعلاقته بالمواطن.	2.96	1.24	59.2	6	متوسطة
9	الوحدة الوطنية ومتطلباتها الديمقراطية.	2.93	1.29	58.7	7	متوسطة
5	أشكال المواطنة وعلاقتها بتداول السلطة .	2.91	1.25	58.3	8	متوسطة
8	أغراض نشأة الأحزاب وعلاقتها بتداول السلطة.	2.81	1.31	56.2	9	متوسطة
10	مكونات الجسم الانتخابي وأهدافه.	2.80	1.25	56.0	10	متوسطة

ينضح من الجدول (9) أن مظاهر مجال (تداعيات الانقسام المفاهيمية) تراوحت بين (56.0 – 68.4%)، وجاءت أعلى الفقرات، الفقرة 1 " أثر الانقسام السياسي على مفهومي الحقيقي لمضمون الهوية الوطنية." في أعلى مراتب التداعيات المفاهيمية للانقسام بوزن نسبي (68.4%)، وبدرجة كبيرة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن انعكاسات الانقسام السياسي السلبية قد أرخت بظلالها على التكوين النفسي لأفراد العينة بعد أن فرضت ازدواجية التكوين السياسي، الأمر الذي أثر على مفهوم الهوية الوطنية، وحقيقة الانتماء لدى المؤيدين والمعارضين من حيث الحقوق المشتركة، وحقوق ممارسة الديمقراطية وتعزيز ثقافتها، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة (Abrash,2015) وأكدته دراسة (Al-Awad,2008)، و (Marzouk, 2016) من انعكاسات قلة الثقة في دور الأحزاب السياسية في تعزيز الهوية الوطنية.

في حين كانت أدنى الفقرات، الفقرة 10 " أثر الانقسام السياسي على مفهومي الحقيقي لمكونات الجسم الانتخابي وأهدافه." في أدنى المراتب بوزن نسبي (56%)، وبدرجة متوسطة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المفاهيم حول مكونات وآليات الانتخابات مفاهيم ثقافية راسخة، ولا تتأثر إلا من ناحية الممارسة ومعوقات التنفيذ فقط، فلا يختلف عاقلان على أنها – الانتخابات- ممارسة ووسيلة لاختيار الهيئات التمثيلية، وحق شعبي للخروج من المأزق والتعبير عن الرغبة في تغيير الحكومة، وهو ما أشار إليه (Bintanji,2010) في دراسته من حيث اختفاء مظاهر الديمقراطية الممارسة.

### المجال الثاني: تداعيات مستقبلية

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات

### المجال الثاني

م	مجال تداعيات مستقبلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	الدرجة
	أثر الانقسام السياسي على رؤيتي المستقبلية حول					
1	إقامة الدولة المدنية ومسوغاتها القانونية.	3.30	1.23	66.1	1	متوسطة
2	قضية اللاجئين وحق العودة وعلاقتها بالنسيج المجتمعي.	3.20	1.19	64.1	2	متوسطة
3	سيادة القانون وحق الانتخاب والترشح.	3.06	1.20	61.3	3	متوسطة
5	المشاركة الشعبية في اختيار نوع السلطة والقرار السياسي.	2.99	1.18	59.7	4	متوسطة
6	الاتجاهات نحو الهجرة والانتماء.	2.95	1.16	59.0	5	متوسطة
4	الثقة في دور الأحزاب السياسية في تعزيز الديمقراطية.	2.93	1.24	58.7	6	متوسطة
8	ممارسة الحريات والحقوق العامة حسب القانون.	2.88	1.20	57.7	7	متوسطة
9	دور المجلس التشريعي في ترسيخ قواعد الديمقراطية.	2.86	1.31	57.2	8	متوسطة
10	الاهتمام بمتابعة جهود السلطة في الحفاظ على السلم المجتمعي.	2.82	1.16	56.4	9	متوسطة
7	الثقة في الدور المتوقع من المقاومة الشعبية .	2.80	1.30	56.0	10	متوسطة

يتضح من الجدول (10) أن مظاهر مجال (تداعيات مستقبلية) تتراوح بين (56.0 – 66.1%)، وجاءت أعلى الفقرات، الفقرة 1 " أثر الانقسام السياسي على رؤيتي المستقبلية حول إقامة الدولة المدنية ومسوغاتها القانونية." في أعلى المراتب بوزن نسبي (66.1%) وبدرجة متوسطة، وقد يعزى السبب في



ذلك إلى وعي أفراد العينة بمدى انعكاسات وتداعيات الانقسام السياسي على القضية الفلسطينية ومشروع الدولة، في الوقت الذي يزداد فيه الضغط الدولي على المؤسسة الفلسطينية الرسمية، وتتنصل الاحتلال من التزاماته بحجة عدم وجود شريك حقيقي موحد لإتمام التفاهات حول عملية السلام، إضافة إلى تراجع التأييد الدولي في ظل الانحسار الأيديولوجي لمستقبل السلطة الوطنية، وهذا ما أكدته دراسة

(Bani Odeh, 2018)، ودراسة (Shaah,2013)

في حين كانت أدنى الفقرات الفقرة 7 " أثر الانقسام السياسي على رؤيتي المستقبلية حول الثقة في الدور المتوقع من المقاومة الشعبية " في أدنى المراتب بوزن نسبي (56%). وقد يعزى السبب في ضعف التقدير لهذه الفقرة إلى إيمان أفراد العينة بأهمية المقاومة الشعبية في تشكيل المستقبل السياسي، باعتبارها حقاً شرعياً كفلته المواثيق الدولية للدفاع عن النفس وتقرير المصير بغض النظر عن آلياتها المختلفة، فلا يختلف أفراد العينة على وجوبها، لكن ربما يختلفون في آلياتها، وهذا ما أكدته دراسة (Murataja,2014)، و(Allam, 2015)

### المجال الثالث: تداعيات سلوكية (ممارسات)

جدول (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات

#### المجال الثالث

الدرجة	الترتيب	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجال (تداعيات سلوكية (ممارسات)
					أثر الانقسام السياسي على مدى ممارستي لـ:
متوسطة	1	59.4	1.12	2.97	المشاركة في الأعمال التطوعية وخدمة المجتمع.
متوسطة	2	59.2	1.09	2.96	الحق المكفول قانونياً في التعبير عن الرأي والانتماء السياسي.
متوسطة	3	56.9	1.12	2.84	الحق الديمقراطي في الانتخابات بأنواعها
متوسطة	4	56.5	1.15	2.83	التأييد التنظيمي لحزب أو فصيل ما.
متوسطة	5	56.1	0.96	2.81	الحوار السياسي المعارض (التعبير - النقاش).
متوسطة	6	56.0	0.99	2.80	الدعم المادي أو المعنوي للفعاليات الجماهيرية المعبرة عن الإرادة الشعبية.
متوسطة	7	56.0	1.05	2.80	المشاركة في الندوات السياسية لأحزاب المعارضة.
متوسطة	8	55.5	1.10	2.77	المشاركة في الندوات السياسية للأحزاب المعارضة.
متوسطة	9	54.8	1.12	2.74	المشاركة في الاعتصامات الوطنية.

9	التواصل الاجتماعي والثقافي مع النشطاء السياسيين (داخلياً-خارجياً).	2.70	1.13	54.0	10	متوسطة
17	النشاطات الداعمة للوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام.	2.68	1.07	53.7	11	متوسطة
11	الحق في تقييم برامج الأحزاب والكتل السياسية.	2.67	1.24	53.4	12	متوسطة
4	الحق في التمسك بأرائي الشخصية المعارضة للسلطة.	2.66	1.06	53.3	13	متوسطة
3	الحق في التنفيذ القانوني حول (الحقوق-الواجبات).	2.65	1.24	53.0	14	متوسطة
16	الحق في التعبير عن هويتي الوطنية بالطريقة التي أراها مناسبة.	2.64	1.11	52.8	15	متوسطة
18	الحق في الحصول على المعلومات الموثوقة.	2.63	1.12	52.7	16	متوسطة
10	الحق في تنظيم حملات دعم المنتجات الوطنية.	2.53	1.08	50.5	17	ضعيفة
5	الحق في توعية الجمهور والناس بحقوقها المنتهكة.	2.52	1.12	50.4	18	ضعيفة

- يتضح من الجدول (11) أن مظاهر مجال (تداعيات سلوكية (ممارسات) بين (50.4-59.4%)، وجاءت أعلى الفقرات الفقرة 1 " أثر الانقسام السياسي على مدى ممارستي للمشاركة في الأعمال التطوعية وخدمة المجتمع." في أعلى المراتب بوزن نسبي (59.4%). ثم الفقرة 13 " أثر الانقسام السياسي على مدى ممارستي للحق المكفول قانونياً في التعبير عن الرأي والانتماء السياسي." بوزن نسبي (59.2%).

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن أسباب الانقسام وتداعياته قد أثرت على همة أفراد العينة واتجاهاتهم نحو خدمة المجتمع وجدواها، في الوقت الذي تأثروا به اقتصادياً، وتراجع مستوى دخلهم نتيجة لانحسار الوضع الاقتصادي، وتأثر المؤسسات التي يعملون بها بتداعيات الحصار.

كما أضعف الانقسام السياسي قدرة النظام الاجتماعي على مواجهة التهديدات المجتمعية المتعلقة بممارسة الحقوق والحريات المكفولة بنص القانون، نتيجة لاعتبار حركتي (فتح - حماس) أن الصراع على السلطة صراعاً حزبياً بالدرجة الأولى، وهذا ما أكدته دراسة (Marzouk, 2016)، و (Allam, 2015)

في حين كانت أدنى الفقرات الفقرة 5 " أثر الانقسام السياسي على مدى ممارستي الحق في توعية الجمهور والناس بحقوقها المنتهكة." في أدنى المراتب بوزن نسبي (50.4%). ثم الفقرة 10 " أثر الانقسام السياسي على مدى ممارستي للحق في تنظيم حملات دعم المنتجات الوطنية." بوزن نسبي (50.5%). وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن توعية الجمهور والتثوير المجتمعي هو صلب رسالة وعمل أفراد العينة، فهو جزء

من مسؤوليتهم الاجتماعية ما لم يكن جزءاً من عملهم، وبالتالي سيكون تأثير أي متغير على هذا الدور بسيطاً يتذبذب حسب المواقف والأحداث.

إضافة إلى أن تنظيم حملات دعم المنتجات الوطنية عمل وطني متعلق بمستوى الانتماء في ظل تراجع الوضع الاقتصادي الملموس، ونتيجة للحصار الخانق، وهو أمر قد لا يتأثر بشكل كبير بالانقسام السياسي كمتغير دخيل.

**نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني 2006م على الثقافة الديمقراطية تعزى إلى المتغيرات: (الكلية – التأييد التنظيمي)؟**

وللإجابة على السؤال تم التحقق من الفرضيات التالية:

**الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني 2006م على الثقافة الديمقراطية تعزى متغير الكلية (شرعية – إنسانية- علمية)

تم التحقق من هذه الفرضية باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لفحص أثر نوع الكلية على تقدير أفراد العينة لتداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني على الثقافة الديمقراطية، والجدول (12) يبين ذلك:

**جدول (12) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة**

**تعزى لنوع الكلية**

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تداعيات مفاهيمية	بين المجموعات	39.10	2	19.55	0.184	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	32999.56	310	106.45		
	المجموع	33038.66	312			
تداعيات مستقبلية	بين المجموعات	406.01	2	203.00	2.175	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	28933.11	310	93.33		
	المجموع	29339.11	312			
تداعيات سلوكية	بين المجموعات	4540.00	2	2270.00	12.280	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	57303.50	310	184.85		
	المجموع	61843.50	312			
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	7009.51	2	3504.76	4.352	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	249651.38	310	805.33		
	المجموع	256660.89	312			

محمود عساف، تداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني...، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (16)، العدد (2)، 2021، 91  
 قيمة (ف) الجدولية عند (د.ح=2، 310) عند مستوى دلالة  $0.05 = 3.00$ ، وعند مستوى دلالة  $0.01 = 4.61$

يتضح من الجدول (12) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مجال ( التداعيات السلوكية) والدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير نوع الكلية لأفراد العينة، والجدول (13) يبين نتائج اتجاه الفروق بين متوسطات أعضاء هيئة التدريس على المجال والدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير نوع الكلية:

**جدول (13) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على المجالات ذات**

**الدلالة تبعاً لمتغير نوع الكلية**

المتغير	البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تداعيات سلوكية	شرعية	28	54.00	10.47
	علمية	116	53.16	12.43
	إنسانية	169	45.70	14.75
الدرجة الكلية للاستبانة	شرعية	28	113.32	18.23
	علمية	116	114.59	25.72
	إنسانية	169	104.87	31.30

الجدول (14) يبين نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات تقدير أعضاء هيئة التدريس على جميع المجالات لمتغير نوع الكلية:

**جدول (14) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين**

**متوسطات أفراد العينة على المجالات ذات الدلالة تبعاً لمتغير نوع الكلية**

المجال	المتغير	شرعية	علمية
تداعيات سلوكية	علمية	0.836	
	إنسانية	8.301(*)	7.465(*)
الدرجة الكلية للاستبانة	علمية	1.264	
	إنسانية	8.451	9.716(*)

يتبين من الجدولين السابقين أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مجال (تداعيات سلوكية) بين مجموعة الكليات الإنسانية من ناحية ومجموعتي الشرعية والعلمية، لصالح مجموعتي الشرعية والعلمية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية للاستبانة بين مجموعة الكليات الإنسانية ومجموعة الكليات العلمية، لصالح مجموعة الكليات العلمية

وقد يعزى السبب في أن هناك فروقاً لصالح الكليات العلمية إلى أن المنتسبين لهذه الكليات غالباً ما يكونون أكثر انشغالا في مجالهم، الأمر الذي يجعل أي تغيير يطرأ على حياة الناس نتيجة لتداعيات الانقسام السياسي ملفت لأنظارهم، ويترك فيهم أثر كبير، وهذه النتيجة تختلف عما جاءت به دراسة (Murtaja, 2014)، وقد يكون سبب الاختلاف هو الفرق الزمني الذي زاد فيه عمق وأثر تداعيت الانقسام

**الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني على الثقافة الديمقراطية تعزى لمتغير التأييد التنظيمي (مستقل، مؤيد)

وللتحقق من هذه الفرضية، تمت المقارنة بين متوسط درجات أعضاء هيئة التدريس المستقلين ( $n=107$ ) ومتوسط درجات المؤيدين ( $n=206$ ) على استبانة تداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني على الثقافة الديمقراطية موضوع الدراسة باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين، واستخدم الباحث هذا الاختبار الإحصائي البارامترى بسبب اعتدالية توزيع الدرجات في كل من مجموعتي التطبيق، والجدول التالي يبين ذلك:

**جدول (15) اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات تقدير أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير التأييد**

#### التنظيمي

المجالات	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تداعيات مفاهيمية	مستقل	33.38	9.28	4.021	دالة عند 0.01
	مؤيد	28.57	10.42		
تداعيات مستقبلية	مستقل	31.27	8.46	1.936	غير دالة إحصائياً
	مؤيد	29.04	10.22		
تداعيات سلوكية	مستقل	50.49	10.05	1.158	غير دالة إحصائياً
	مؤيد	48.54	15.75		
الدرجة الكلية للاستبانة	مستقل	115.14	21.23	2.654	دالة عند 0.01
	مؤيد	106.16	31.48		

قيمة (ت) الجدولية (د.ح=311) عند مستوى دلالة  $0.05=1.96$ ، عند مستوى دلالة  $0.01=2.576$

يتبين من الجدول (15) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أعضاء هيئة التدريس من المستقلين والمؤيدين على مجال (تداعيات مفاهيمية) والدرجة الكلية للاستبانة، لصالح الأعضاء المستقلين
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أعضاء هيئة التدريس على مجال التداعيات المستقبلية، والتداعيات السلوكية تبعاً لمتغير التأييد التنظيمي، مما يعني أن أفراد العينة لديهم تقديرات متقاربة .

وقد يعزى السبب في وجود هذه الفروق لصالح المستقلين إلى أنهم ينظرون إلى ما آلت إليه الثقافة الديمقراطية، ومؤشراتها من حيث ( المفهوم – المستقبل – السلوك) من زاوية مستقلة بعيدة عن تأثيرات الأحزاب التي ينتمي أو يؤمن بها المؤيدون، أو الفكر الأيديولوجي لكل من حركتي (فتح – حماس)، ويرون الحال بمنظور المواطن الذي يبحث عن الاستقرار والحياة الكريمة، أكثر من أي شيء آخر، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة (Marzouk, 2016)، ويختلف مع دراسة (Murtaja, 2014) التي لم تجد أي فروق تعزى لمتغير التأييد التنظيمي.

### نتائج السؤال الثالث:

**ينص على: " كيف يمكن الحد من تداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني 2006م على الثقافة الديمقراطية من وجهة نظر رؤساء أقسام العلوم السياسية في الجامعات محل الدراسة؟**

بعد احتساب درجة المفحوصين على الاستبانة بجمع الدرجات وتحليل النتائج على كل مجال وجمع درجاته على جميع المجالات، تم عرضها على رؤساء أقسام العلوم السياسية، وبسؤالهم حول آليات الحد من تداعيات الانقسام السياسي على الثقافة الديمقراطية، كانت إجاباتهم على النحو التالي:

- 1- **العمل على استجلاء المعالم المميزة لعمل المثقفين من خلال:**
  - تنمية ضوابط الأحكام القيمية للالتزامات المثقفين تجاه المجتمع، وتحجيم المصالح الضيقة للأحزاب.
  - إقامة الندوات الثقافية والمؤتمرات العامة المهمة ببرامج موجهة نحو مسؤوليات المثقفين الاجتماعية، وآليات المشاركة.
- 2- **التخطيط الجيد لأنشطة الثقافة ومشروعات العمل الوطني من قبل الحكومة وليس الأحزاب وبعض مؤسسات المجتمع المدني غير معرفة الجهة، وذلك من خلال:**
  - تنشيط مهارات إدارة الأزمات والحوارات برؤية تتجاوز السلبيات إلى المعاني الخاصة بمسؤوليات المشاركة المجتمعية، ودعم الوحدة الوطنية.
  - حماية الأطر الفكرية الوطنية لأحكام المثقفين في مواجهة التيارات الفكرية المغايرة.
  - مشاركة طلبة الجامعات في نشاطات ميدانية تتعلق بقضايا المجتمع، ونصرة حقوق المستضعفين، وتعزيز الثوابت الوطنية والجهة الداخلية.
  - العمل على حماية الأطر الفكرية الوطنية في مواجهة التيارات الفكرية المغايرة.
  - تدريس مقررات خاصة بالثقافة السياسية والانتماء الوطني قائمة على علاقة الفرد بالآخر.

- التأكيد على قيم التعددية في فلسفة التعليم الفلسطيني لفتح المجال أمام الحريات في التعبير عن الرأي.

### النتائج والاستنتاجات:

بات الانقسام محوراً من محاور السياسة الفلسطينية، ليس الداخلية فقط، وإنما الخارجية أيضاً، فقد أصبح ظاهرة منبوضة من كل أطراف الشعب الفلسطيني، حتى من أطراف الانقسام نفسه، خاصة بعد فشل كل المحاولات والحوارات لتحقيق المصالحة حتى اليوم، الأمر الذي أثر على مجمل البنية السياسية والاجتماعية والثقافية والفلسطينية، وزاد من وتيرة الانتهاكات الإسرائيلية للمجتمع الفلسطيني، والتغول في فرض العقوبات والحصار عليه. ولعل من تداعيات الانقسام السياسي، تراجع المشهد والثقافة الديمقراطية، فأضعف من قدرة المجتمع على التحكم في أسباب الفرقة والتوتر، وعلى مواجهة التهديدات الإسرائيلية، وقلل من فرصة التوصل إلى برنامج وطني مشترك.

فقد أدى الانقسام إلى تعطيل القوانين، وتراجع الاهتمام بالحقوق والحريات، شوه طبيعة العلاقة بين الأفراد أنفسهم، وبينهم وبين السلطة (الدولة) بعد إحداث حالة من الاستقطاب الشامل في جميع البنى والمؤسسات الرسمية القائمة، وتشويه جدلية الاستمرار والتغيير المرتبطة بالهوية وتداول السلطة، وتراجع مكانة التعددية السياسية.

وحول نتائج الدراسة الحالية، فقد أظهرت أن:

- درجة تقدير أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لتداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني على الثقافة الديمقراطية كانت متوسطة عند وزن نسبي (57.5%)، وقد جاء مجال (تداعيات مفاهيمية) في أعلى مراتب بوزن نسبي (60.4%)، ثم مجال (تداعيات مستقبلية) بوزن نسبي (59.6%)، وأخيراً جاء مجال (تداعيات سلوكية ممارسة) بوزن نسبي (54.7%).
- أعلى مظاهر مجال (التداعيات المفاهيمية) هو التأثير على مضمون الهوية الوطنية، وأقلها التأثير على مكونات الجسم الانتخابي وأهدافه.
- أعلى مظاهر مجال (التداعيات المستقبلية) هو التأثير على الرؤية المستقبلية حول إقامة الدولة المدنية ومسوغاتها القانونية، وأقلها التأثير على الثقة في الدور المتوقع من المقاومة الشعبية.
- أعلى مظاهر مجال (التداعيات السلوكية) هو التأثير على مدى المشاركة في الأعمال التطوعية وخدمة المجتمع، وأقلها هو التأثير على الحق في توعية الجمهور والناس بالحقوق المنتهكة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الانقسام على الثقافة الديمقراطية تعزى لمتغير الكلية، وذلك لصالح مجموعة الكليات العلمية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الانقسام على الثقافة الديمقراطية على مجال (تداعيات مفاهيمية) والدرجة الكلية للاستبانة، تعزى لمتغير التأيد التنظيمي، وذلك لصالح الأعضاء المستقلين

## التوصيات:

- على ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:
- اقتراح برامج تدريبية من خلال المدارس والجامعات تهدف إلى تعزيز آليات التمسك بالقانون، وصيانة الحريات، وحماية حقوق الإنسان، ونبذ أشكال العنف بكافة أشكاله.
- التأكيد إعلامياً واجتماعياً على أن الحوار هو الوسيلة المثلى لمعالجة الخلافات والتناقضات المجتمعية، وعلى أن الثقافة الديمقراطية أساس احترام التداول السلمي للسلطة.
- الاحتكام إلى صندوق الانتخابات على أساس نظام انتخابي متفق عليه قائم على التعددية، والشاركة السياسية الشاملة.
- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الثقافة الديمقراطية، من خلال برامج خاصة للشباب تهدف إلى تدريبهم على تحقيق الوحدة الوطنية والمشاركة في صنع القرار، ودعم الجهود الداعمة لإنهاء الانقسام.

## المراجع:

- أبراش، إبراهيم (2015). صناعة الانقسام الفلسطيني- النكبة الفلسطينية الثانية، القدس: دار الجندي.
- أبو عبدو، مصطفى (2010): أثر الحصار على قدرة طلبة الجامعات في تسديد الرسوم الجامعية وتسجيل الساعات الدراسية – دراسة حالة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، 18 (1)، 717-738.
- أبو عجوة، ياسر وعسلي، محمد (2013). الانقسام الفلسطيني وعلاقته بالاغتراب السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعات – دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة الأقصى ( العلوم الإنسانية)، 17 (2)، 137-176
- أبو علام، رجا محمود (2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط6، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- ادريس، نشوى وحنونة، جميل (2015). تأثير الفقر على الأمن الاجتماعي للأسر الفلسطينية في محافظة شمال غزة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 15 (2)، 105-156.
- الأغا، إحسان (2002). البحث التربوي وعناصره، مناهجه وأدواته، ط4، غزة: الجامعة الإسلامية.
- بني عودة، سامر (2018). تداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني على السياسة الخارجية الفلسطينية (2007-2016) (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- البيطنجي، عياد (2010). الانقسام الفلسطيني هل هو انقسام سياسي أم اجتماعي، غزة: مؤسسة مسارات.
- الزنتاني، عبد الحميد (1993): أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- أيوب، حسن (2007): السلوك الاجتماعي، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- حميد، عبد الوهاب (2003). التحول الديمقراطي والمجتمع المدني، بيروت: دار المدى للثقافة والنشر.



- محمود عساف، تداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني...، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (16)، العدد (2)، 2021، 96
- دايموند، لاري (1994). مصادر الديمقراطية- ثقافة الجموع أم دور النخبة، ترجمة: سميرة عبود، بيروت: دار الساقى.
- شعنت، عزام (2013). بعد ست سنوات : الانقسام الفلسطيني و معوقات استعادة الوحدة الوطنية، مجلة سياسات، 24 (1)، 9-35.
- الصوراني، غازي (2009): الحصار والانقسام وآثارهما الاقتصادية والاجتماعية على قطاع غزة. تم الاسترجاع بتاريخ (8/4/2019) ([www.ajras.org/?page=show\\_details&table=studies](http://www.ajras.org/?page=show_details&table=studies))
- طرابلس، فواز (2012). الديمقراطية ثورة، بيروت: رياض ريس للكتب والنشر .
- عبد الله، حسن (2016): استمرار الانقسام يعني تشطي الشعب والقضية والثقافة والحلم، القدس، تم الاسترجاع بتاريخ (2016/7/24)
- <http://www.alquds.com/articles/1469755122804595900>
- عبدالله، شادية (2004). الاتجاهات المعاصرة في دراسة النظرية الديمقراطية، سلسلة دراسات سياسية (1)، عمان: المركز العلمي للدراسات السياسية.
- عساف، محمود (2017). المدنية – المتطلبات والمشاركة في إطار نظم التربية، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر، فلسطين.
- عطالله، أكرم (2016): الانقسام كتعبير عن غياب الديمقراطية، مقال في جريدة الأيام، تم الاسترجاع بتاريخ (2016/7/24) ([http://www.al-ayyam.ps/ar\\_page.php?id=11362adfy](http://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=11362adfy))
- علام، صلاح الدين محمود (2005). الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية "البارامترية واللابارامترية"، القاهرة: دار الفكر العربي.
- العلام، ماريانا (2015). أثر الانقسام السياسي بين حركتي حماس وفتح على الأهداف الوطنية الفلسطينية 2006-2014 (رسالة ماجستير)، جامعة القدس أبو ديس، فلسطين.
- العمر، معن (2014). علم اجتماع الديمقراطية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- عواد ، عودة (2011). إشكالية العلاقة بين حركة فتح وحركة حماس وأثرها على عملية التحول الديمقراطي في فلسطين ( رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- العوض، وليد (2008). خطر الانقسام على المشروع الوطني الفلسطيني، مجلة سياسات، 6 (1)، 69-77.
- عوكل، طلال (2008). تداعيات انقسام الحالة الفلسطينية، مجلة تسامح، (20)، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، فلسطين.
- القطب، سمير و رزق، حنان (2007). المدرسة الثانوية وتنمية ثقافة الديمقراطية في سياق التحول الديمقراطي للمجتمع المصري، مجلة مستقبل التربية العربي، 4 (1)، 259-340
- الكروي، محمود (2009). النظام السياسي بين جدلية الثقافة الديمقراطية وبناء الشخصية، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، جامعة بغداد ، 39(1)، 119-134

محمود عساف، تداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني...، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (16)، العدد (2)، 2021، 97 عيسى، حنا (2016): الديمقراطية في فلسطين وضوح المطالب وغموض الوسائل، استرجاع بتاريخ (2019/3/16)

<http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/03/14/885085.html>

مرتجي، زكي (2014). الانقسام الفلسطيني وأثره على التنمية بمحافظات غزة وسبل التغلب عليه، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 34(1)، 267-306  
مرزوق، علاء (2016). الانقسام الفلسطيني وأثره على البنية الاجتماعية والسياسية في محافظات قطاع غزة (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر، غزة.  
مركز دراسات الوحدة العربية (2000). الديمقراطية والتربية في الوطن العربي، المؤتمر العلمي الثالث لقسم أصول التربية بجامعة الكويت، الكويت .  
مكروم، عبد الودود(2004). ثقافة ديمقراطية- مدخل لتحديد دور التربية في تحقيق الأمن القومي، القاهرة: دار الفكر العربي.  
نوفل، محمد (2014): التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة وسبل التغلب عليها(رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة.  
وزارة التربية والتعليم العالي (2018). الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم في محافظات غزة للعام الدراسي 2018/2019، الإدارة العامة للتخطيط التربوي، غزة

## References:

- Abdullah, H. (2016). *The continuation of the division means the fragmentation of the people, the cause, culture and dream*, Jerusalem. Retrieved from : (2016/7/24)<http://www.alquds.com/articles/1469755122804595900>
- Abdullah, S. (2004). *Contemporary Trends in the Study of Democratic Theory, Political Studies Series (1)*, Amman: Scientific Center for Political Studies.
- Abu Abdu, M. (2010). The impact of the siege on the ability of university students to pay university fees and university registration - a case study, *Journal of the Islamic University for Humanities*, 18 (1), 717-738.
- Abrash, I. (2015). *Making the Palestinian Division - The Second Palestinian Catastrophe*, Jerusalem: Dar al-Jundi.
- Abu Ajwa, Y. & Asalia, M. (2013). The Palestinian split and its relationship to political alienation from the point of view of university students - An applied study on a sample of Al-Aqsa University students, *Al-Aqsa University Journal (Humanity)*, 17 (2), 137-176
- Abu Allam, R.(2011). *Research Methods in Psychological and Educational Sciences*, 6th edition, Cairo: University Publishing House.

- Al-Aga, I. (2002). *Educational Research and Its Elements, Curricula and Tools*, Fourth Edition, Gaza: The Islamic University.
- Al-Awad, W. (2008). The risk of division over the Palestinian national project, *Politics Journal*, 6(1), 69-77.
- Al-Karawi, M. (2009). The Political System Between the Dialectic of Democratic Culture and Personality Building, *Journal of International Studies*, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad, 39 (1), 119-134
- Allam, M. (2015). *The impact of the political divide between Hamas and Fatah on the Palestinian national goals 2006-2014* (Master Thesis), Al-Quds University Abu Dees, Palestine.
- Allam, S.(2005). *Inferential statistical methods in analyzing data of psychological, educational and social research "parametric and non-parametric*, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Omar, M. (2014). *Sociology of Democracy*, Jordan: Shrouq House for Publishing and Distribution.
- Al-Zintani, A.(1993): *Foundations of Islamic Education in the Prophet's Sunnah*, Cairo: The Arab Book House.
- Assaf, M. (2017). *Civil- Requirements and Participation in the Framework of Education Systems*, Palestine: Samir Mansour Library for Printing and Publishing.
- Atallah, A. (2016): *Division as an expression of the absence of democracy*, Retrieved from Al-Ayyam newspaper, [http://www.al-ayyam.ps/ar\\_page.php?id=11362adfy](http://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=11362adfy), (24/7/2019).
- Awad, O. (2011). *The problem of the relationship between Fatah and Hamas and its impact on the democratic transformation process in Palestine* (Master Thesis), Al-Najah National University, Nablus.
- Ayoub, H. (2007): *Social Behavior*, Cairo: Dar Al Salam for Printing, Publishing, Distribution, and Translation.
- Bani Odeh, S. (2018). *The repercussions of the Palestinian political division on Palestinian foreign policy (2007-2016)* (Master Thesis), Al-Najah National University, Palestine.
- Bartlett, J. (2001). Higgins Organization research : Determining Appropriate Sample Size in Survey research, *Information Technology and Performance Journal*, 19(1), 120-133
- Bintanji, A. (2010). *The Palestinian division, is it a political or social division?* Gaza: Masarat Foundation.
- Center for Arab Unity Studies (2000). *Democracy and Education in the Arab World, the third scientific conference of the Department of Foundations of Education at Kuwait University*, Kuwait.

- Cunningham, F. (2002). *Theories of Democracy*, A critical Introduction, London: Ront ledge.
- Diamond, L. (1994). *Sources of Democracy - Culture of the Masses or the Role of the Elite*, (Translated by: Somaya Aboud), Beirut: Dar Al-Saqi.
- Hamid, A.(2003). *Democratic Transition and Civil Society*, Beirut: Dar Al Mada for Culture and Publishing, . Retrieved from: <http://www.alquds.com/articles/1469755122804595900> (24/7/2019)
- Idris, N. & Hanona, J. (2015). The impact of poverty on the social security of Palestinian families in North Gaza Governorate, *Palestine University Research and Studies Journal*, 15 (2), 105-156.
- Issa, Hanna (2016): *Democracy in Palestine, clarity of demands and ambiguity of means*, retrieved on (3/16/2019) <http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/03/14/885085.html>
- Makrom, A.(2004). *A Democratic Culture - An Introduction to Defining the Role of Education in Achieving National Security*, Cairo: The House of Arab Thought.
- Marzouk, A. (2016). *The Palestinian division and its impact on the social and political structure in the governorates of the Gaza Strip* (Master Thesis), Gaza: Al-Azhar University.
- Ministry of Education and Higher Education (2018). *Statistical yearbook for education in the governorates of Gaza for the academic year 2018/2019*, Gaza: General Administration of Educational Planning.
- Murtaja, Z. (2014). The Palestinian division and its impact on development in the governorates of Gaza and ways to overcome it, *Al-Quds Open University Journal for Research and Studies*, 34 (1), 267-306
- Nawfal, M. (2014). *Contemporary educational challenges facing preachers in the governorates of Gaza and ways to overcome them* (Master Thesis), Gaza: Islamic University.
- Okal, T. (2008). The repercussions of the division of the Palestinian case, *Tolerance Journal*, (20), Palestine: Ramallah Center for Human Rights Studies.
- Qotob, S. & Rizk, H. (2007). Secondary School and the Development of a Culture of Democracy in the Context of the Democratic Transformation of Egyptian Society, *The Future of Arab Education Journal*, 4 (1), 259-340
- Shaaf, A. (2013). After six years: the Palestinian division and obstacles to restoring national unity, *Politics Journal*, 24 (1), 9-35.
- Sourani, G.i (2009): The blockade and the division and their economic and social effects on the Gaza Strip. Retrieved from: (www.ajras.org/?page=show\_details&table=studies) (8/4/2019)

Tarabls, F. (2012). *Democracy is a revolution*, Beirut: Riad Rais Books and Publishing.

Tilly, C. (2007). *Democracy*, New York: Cambridge University Press.